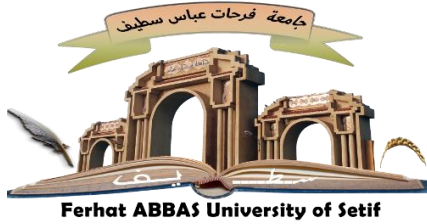


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



التنمية المهنية طريق الاحترافية إعداد: أ. د. ح / أحمد



خطة المداخلة

مقدمة؛

ملاحظات لتطور الضغوط في مجال التعليم

تحديات مهنة التعليم العالي

التنمية المهنية

المرجع الخاص بكفاءات الأساتذة -الباحثين حديثي التوظيف

مقدمة

يمثل التعليم الجامعي الرصيد الاستراتيجي لحركة التنمية في المجتمع والمدخل الرئيس للوفاء
باحتياجات التنمية المستقبلية،

فالجامعة هي معقل الفكر الإنساني في أرقى مستوياته ومن ثم فإنّ إثراء وتطوير الجامعة وحسن
استثمار إمكانياتها كما وكيفا وتوظيف عائدها يعد من المعايير الأساسية التي يستند عليها في تقدير
التمايز الحضاري بين المجتمعات

وتأتي التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس على رأس أولويات تطوير التعليم الجامعي

ملاحظات لتطور الضغوط في مجال التعليم

لوقت طويل ، اعتبر التدريس موهبة ، ثم حرفة لا تقدر قيمتها؛

منذ 40 سنة في بلدان عديدة ظهر تطور نحو اعتباره مهنة تستجيب لتحولات المجتمع؛

تستمر الظروف الاقتصادية والمجتمعية وظروف الممارسة المهنية في **التغيير** الأمر الذي

يتطلب من المدرسين التكيف لمواجهة **التحديات** الجديدة؛

تحديات مهنة التعليم العالي

مشكلات تؤثر على المهنة:

تغيّر المجتمع

تعقيدات تتطلب دراسات لمدة أطول،

ادراج التكنولوجيات،

متطلبات سوق العمل، تعدد ثقافي...

تغيّر الجامعة

كثافة المتعلمين، ديمقراطية التعليم،

إصلاحات في الهياكل، المناهج،

تغيّر البيداغوجيا

بالتركيز على المتعلم، تنشيطه في بناء تعلّماته

تغيّر عمل الأستاذ

لم تعد معرفة المواد ووصفات لتسيير القسم كافية؛
تحول عمل الأستاذ

نشاط مركّب عالي المستوى،

معرفة متعددة، كفاءات ومواقف خاصة بتسهيل التعلّم،

وضعية تقوم على **التأمل والتدبر،**

احترام الطلبة في تبايناتهم،

مهارة التعاون مع الزملاء، الاستقلالية والحكم المهني؛

عمل متخصص ومركّب مع وعلى الغير له متطلباته

حيث تعتبر العلاقات مع المتعلمين مركزية وتتطلب

التمكن المهني للمرور إلى الاحترافية

التنمية المهنية طريق الاحترافية

التنمية المهنية

«مسار دينامي ومتكرر، قصدي أو غير قصدي، تطوّر من خلاله، عبر التفاعل مع الآخر، [...] شخصية ما كفاءاتها ومواقفها [...] وبالتالي يُثري ويحوّل **هويتها المهنية**

(Donnay et Charlier, 2006, p. 13)

فهو عملية يُراجع يحدد ويزيد من خلالها الأساتذة، بشكل فردي وجماعي، التزامهم التربوي، بصفاتهم فاعلين في التغيير،

من أجل تحقيق الغايات **الأخلاقية** للتربية.

ومن خلال هذه العملية، يكتسبون ويطوّرون، بشكل نقدي،

المعرفة والمهارات والذكاء العاطفي، وهي عناصر أساسية للتفكير والتخطيط والممارسة ذات **الجودة**، طوال مسيرتهم المهنية.

processus par lequel, individuellement et collectivement, les enseignants révisent, renouvellent et augmentent leur engagement en tant qu'agents de changement, aux fins morales de l'éducation. Grâce à ce processus, ils acquièrent et développent de façon critique le savoir, les habiletés et l'intelligence émotionnelle qui sont essentiels à une pensée, à une planification et à une pratique de qualité, tout au long de la vie professionnelle

فالتنمية المهنية هي عملية تطوّر نشاطٍ أو مهنةٍ أو نوعٍ من المهام إلى مهنة قائمة بذاتها،

تتميّز بارتفاع مستوى **الكفاءات**،

وتوفير ضمانات للموثوقية، وقد تُرافقها **قواعد أخلاقية** مهنية خاصة.

ما تعريفكم للكفاءة وما هي الأخلاق التي ترافق مهنة الأستاذ الجامعي؟؟

الكفاءة المهنية: منتج وسيرورة la compétence professionnelle: produit et processus

يمكن اعتبار الكفاءة نتيجة لثلاثة عوامل:

«معرفة التصرف»

التي تفترض معرفة كيفية دمج وتعبئة الموارد المناسبة (المعارف، المهارات، الشبكات...):

و«الرغبة في التصرف»

التي تشير إلى الدافعية الشخصية للفرد والسياق الذي يتدخل فيه، سواء كان محفزًا بدرجة كبيرة أو لا؛

و«القدرة على التصرف»

الذي يُحيل إلى وجود سياق أو تنظيم للعمل [...] أو ظروف اجتماعية تتيح وتُضفي الشرعية على تحمّل الفرد للمسؤولية والمخاطرة."

Les compétences peuvent être considérées comme une résultante des trois facteurs : le **savoir-agir** qui suppose de savoir combiner et mobiliser des ressources pertinentes (connaissance, savoir-faire, réseau...) ; le **vouloir-agir** qui se réfère à la motivation personnelle de l'individu et au contexte plus ou moins incitatif dans lequel il intervient ; le **pouvoir-agir** qui renvoie à l'existence d'un contexte, d'une organisation du travail [...], de conditions sociales qui rendent possibles et légitimes la prise de responsabilité et la prise de risques de l'individu. (Le Boterf, 2005, p. 60)

امكانية ورغبة وقدرة الأستاذ على **تعبئة** وتنسيق **موارده الذاتية** والموارد **الخارجية** من أجل التصرف بأكثر الطرق **ملاءمة** في وضعية تعليم معينة، وكذلك إمكانية ورغبة وقدرة الأستاذ على إبداء نظرة **نقدية** ومتجردة تجاه تلك الممارسات التعليمية نفسه

وضعية للتفكير

طرح المكون سؤالاً على الأساتذة حديثي التوظيف نصه:

لمن تتوجه في تخطيطك للدرس

للطلبة ذوي المستوى المتدني لمساعدتهم للحاق بزملائهم؟

للمتوسطين كونهم أكبر فئة؟ أو لذوي المستوى المرتفع كون الجامعة

مؤسسة تكوين النخبة؟

اختر مع التبرير

القدرة على التصرف

تتيح مكونات «القدرة على التصرف» تفعيلاً مناسباً ل:

الكفاءة البيداغوجية،

التي تتمثل في إدارة القسم بجانبها العاطفي والتربوي (وهو مجال بحثي ينتمي إلى علوم التربية)،

والكفاءة اليداكتيكية

التي تتيح تفعيلاً مناسباً وتنظيماً مرناً للمكونات التعليمية، فضلاً عن استغلال فعال للموارد الخارجية.

يحتلّ المكون اليداكتيكي أهمية أساسية في **التحليل التأملي** الذي يقوم به المدرّس:

إذ يتيح له مساءلة جميع جوانب الحقل اليداكتيكي

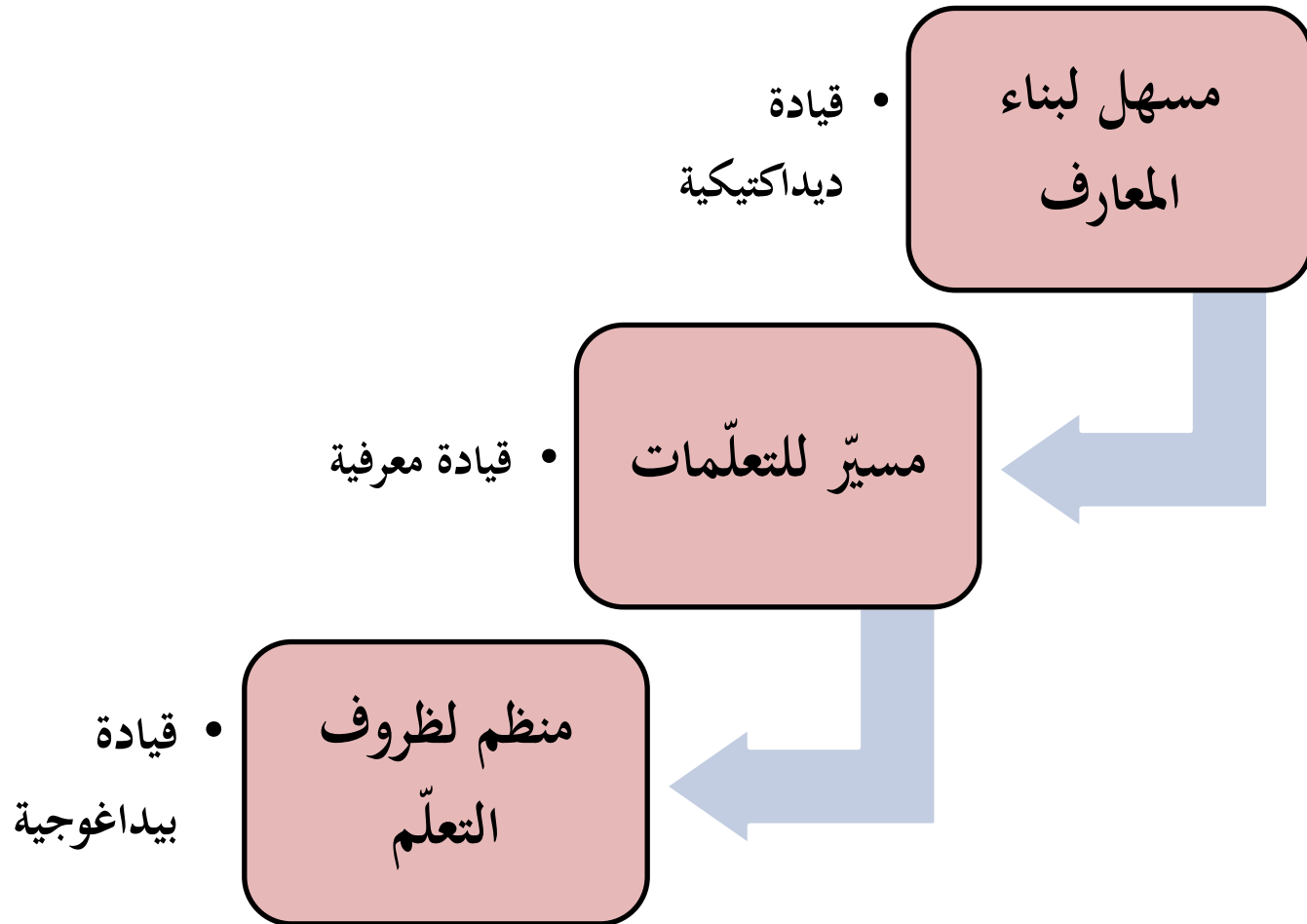
(النماذج النظرية، الأهداف والمضامين، الوسائل التعليمية، التقييم، الممارسات، والبيئة)

من أجل **تكييف** تدخّله المنهجي، تبعاً **للحاجات والقيود الميدانية**، ووفق **الأهداف المنشودة**

استنتاج

إن هذا النموذج الديناميكي للكفاءة المهنية يعتبر «القدرة على الفعل» **توليفة مركبة** من الموارد المترابطة والمتفاعلة،
يتم تعبئتها إراديًا أو تُفَعَّل بشكل غير إرادي من قِبل الأستاذ استجابةً لمختلف الوضعيات الـديداكتيكية والبيداغوجية".

الوظائف الجديدة للأستاذ



الوظائف الجديدة للأستاذ (تابع)

بیداغوجی للتعلم

بيداغوجيا نشطة؛

بنائة

**منظم حياة ولعمل الأفواج
ولظروف التعلّّمات**

Altet. (2018). CREN

من هو المهني الكفء

حسب Gy Le Boterf هو « الفرد الذي يمكن الوثوق فيه، والذي لا يُعرف بامتلاكه لقائمة كفاءات، ولكن لأنّه يعرف كيفية التصرف بوجاهة ومسؤولية وكفاءة....

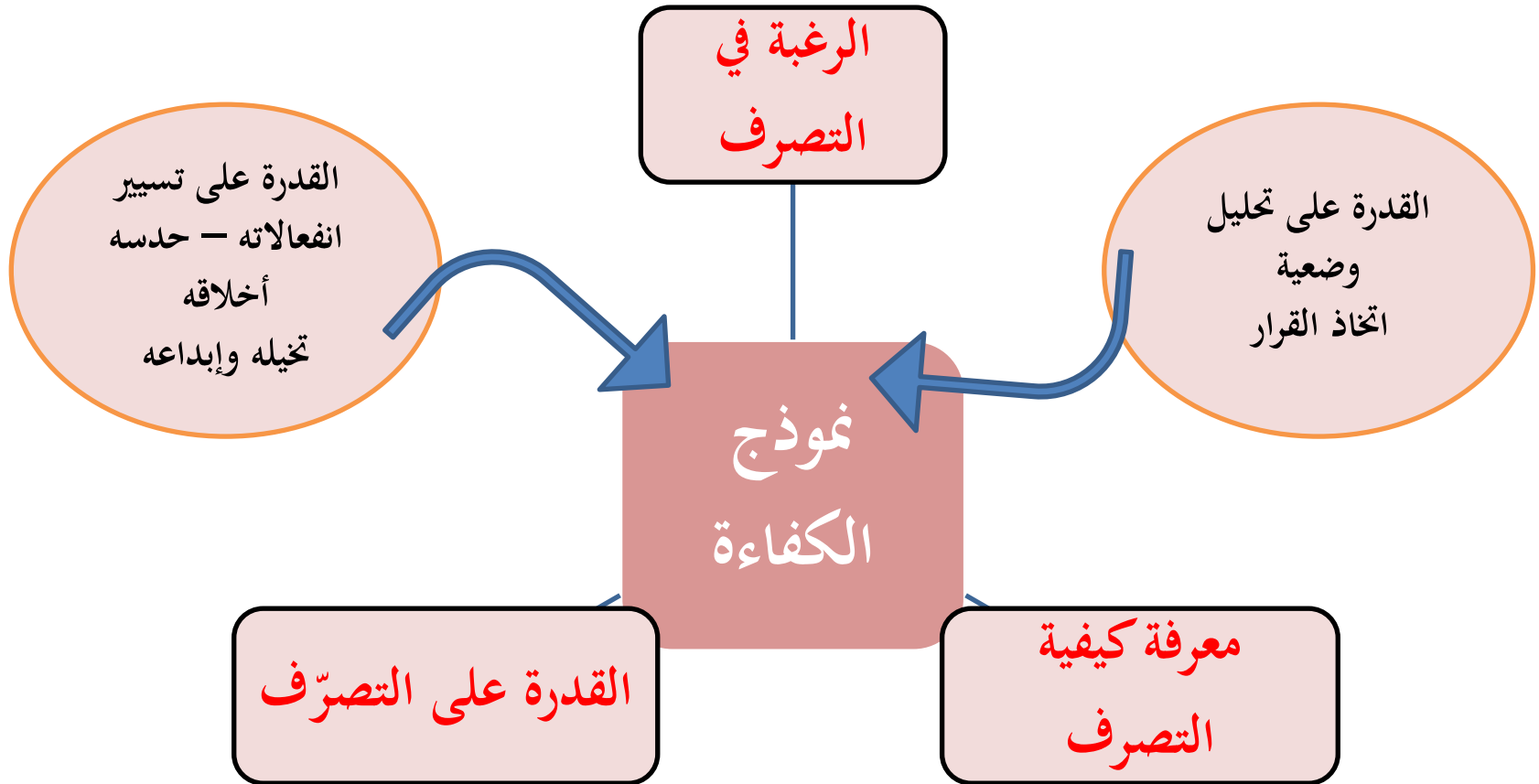
يمكن أن يكون لنا العديد من الكفاءات دون أن نكون أكفاء.

يمكن الوثوق في المحترف، وأعترف به ككفاء إذا كان يعرف

اتخاذ القرارات الوجيهة

في الوضعيات التي ينبغي التعامل معها»

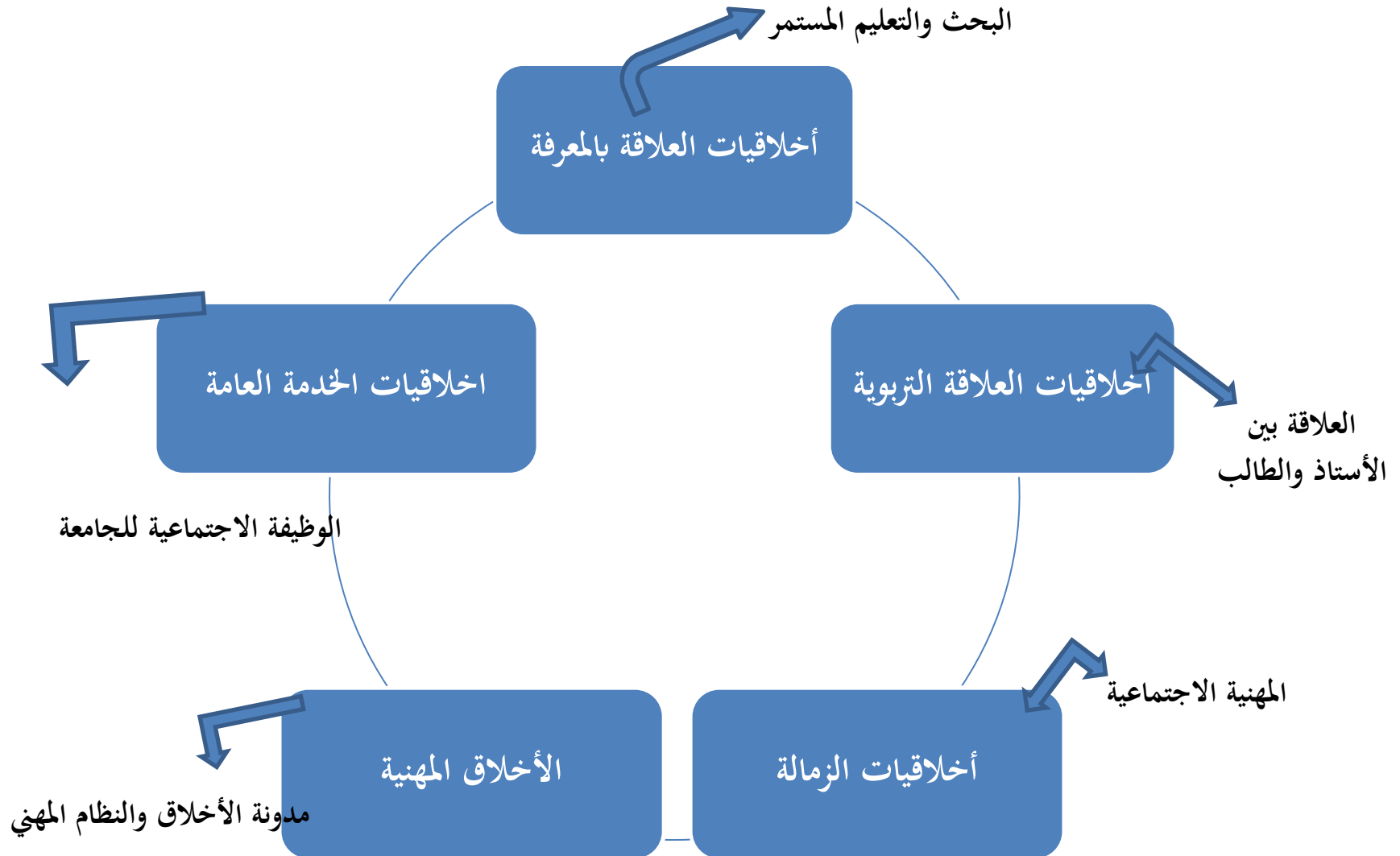
مكونات نموذج الكفاءة



التعليم والأخلاق

التعليم هو القيام بعمل ينطوي على **مسؤولية أخلاقية** قوية لأنّه يعمل مع أشخاص في بيئة تكون فيها الأبعاد الرمزية والتفسيرية عالية جدًا؛
يمكن التمييز بشكل تخطيطي

أشكال الأخلاق التي ينبغي للأستاذ الالتزام بها



استنتاج

الكفاءة هي تنفيذ ممارسة مهنية وحيهة بالنسبة لمتطلبات الوضعية،
من خلال تجنيد توليفة متملكة من الموارد (معارف، مهارات ، سلوكيات،
اتجاهات واستعدادات إلخ).

نرجع إلى ميدان النشاط، التصرف المهني.

أن يكون للفرد كفاءات، هو بالأحرى أن يكون لديه موارد (معارف، مهارات
إلخ) للتصرف بكفاءة.

امتلاك الكفاءات شرط ضروري، ولكن ليس كافية للتصرف بوجاهة.

السيرورة المتبعة من المهني

ينفذ ممارسة مهنية وحيهة؛ للتدخل في
الوضعية ومراعاة متطلبات الكيفية المرغوبة
للتصرف والسياس، لتحقيق الأهداف
المتوافقة مع النتائج المتوقعة والتي تلي معايير
الأداء

يضع لنفسه
أهدافا واقعية
لتحقيقها

يفهم الوضعية التي عليه
التدخل أي يطور ذكاء
حول الوضعية

Gy Le Boterf. (2013). Qu'est-ce qu'un professionnel compétent?

https://cdc.qc.ca/ped_coll/v24/LeBoterf-24-2.pdf

السيرورة المتبعة من المحترف (تابع)



يستخلص الدروس من نشاطه
والنتائج التي تم الحصول عليها



ينشئ ويجند توليفة متملكة من الموارد الشخصية (معارف، مهارات ،
مواقف..)، والموارد المتاحة في البيئة (بنك بيانات، بطاقات تقنية لخبراء،
شبكات خبراء..) التي تستخدم لفهم الوضعية، لتوجيه التدخل للتعلّم منه



احترافية التكوين

- يقوم على **تكوين مهني خاص عالي المستوى** حول
«معرفة التعليم»، الكفاءات المهنية الخبيرة في المهنة؛
- تنطلق من تكوين أكاديمي بحث بدروس نظرية وتطبيقية؛
- مع تناوب إدماجي؛
- مع تعديل لمناهج وهندسيات جديدة؛
- مع معارف مهنية التي يعود إليها لاتخاذ القرارات ومرجعية الكفاءات؛
- بمساعدة مكونين: باحثين، وممارسين؛

المرجع الخاص بكفاءات الأساتذة -الباحثين حديثي
التوظيف

ك1: يتحكم الأستاذ الباحث في الوسائل التعليمية الكلاسيكية والحديثة

استيعاب و كذا التحكم في الوسائل التعليمية و استيعاب مجال اختصاصه و كل ما يتعلق بطرق التعلم التي لجأ إليها من نظريات وممارسات ترتبط بمجال بحثه.

دمج الأدوات المبتكرة اللازمة لممارسة مهنته لتمكين **تفريد التعلم** وتطوير الجانب التعليمي المشترك للطلبة.

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف:

تبادل المعارف والتكوين الذاتي كونه وسيلة لتطوير الحوافز و ديناميكية التعليم عند الطلبة, كأداة تعكس المردودية وتسهم في التطوير المهني للأستاذ.

التعرف وكذا تلبية احتياجات الطالب

ك . 2. يضمن الأستاذ- الباحث المناخ المعرفي الملائم لمسار التعليم:

- استيعاب الغرض من التعليم الجامعي. الفوارق بين التكوين الجامعي الكلاسيكي و نظام ل.م.د.
- التعريف بأهمية التعليم في نقل المعارف والتعليم في مجال البحوث.
- تعويد الطلبة على نقل المعارف ينبغي أن يتم باستمرار. الطريقة الوحيدة للتعلم هي معرفة

كيفية التعلم

- إظهار الدعم للطلبة وتقديم المساعدة لتلبية متطلبات الدروس

- كيف يتم ذلك ؟؟

- (كتحديد أهداف الدرس المهمة ومنح فترات للتصحيح و الاستفسار...)
- أن نكون صادقين أي التحلي برجوح المسؤولية والصدق والثقة والاحترام؛
- التحمس وإثارة حماس الطلبة عبر الدروس المقدمة؛

- استيعاب المفاهيم الأساسية لعلم النفس التعليمي وتكييف البرنامج الدراسي وفق تنوع الطلبة؛
- التحكم في قواعد و سياسات مهنة الأستاذ-الباحث؛
- التفرغ لتقنيات التركيب المنهجي المتبع في إعداد محاور دورة التكوين من خلال اللجان التعليمية وفريق التكوين؛
- التحكم في خلفيات التكوين البيداغوجي وفق نظام ل.م.د؛
- التعرف على أهمية التعليم عن بعد واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال ضمن البرنامج التعليمي المتبع و عملية التقييم؛
- التعرف على أهمية **معايير المهن مرجعية الكفاءات وبرامج التكوين.**

ك . 3. إدراك أهمية الحوار البيداغوجي

الوعي بوعود علاقة بين الطالب و النشاطات الفكرية م نشاط بيداغوجي معين (الاهتمام تدوين الملاحظات الفهم التحليل والتركيب التذكر والتفكير)؛

- إنشاء تفاعل وتعاون بيداغوجيين بين الأستاذ والطالب ؛
- إنشاء وتطوير تفاعل بين المكون و المتكون في إطار تعاوني منسق ؛
- إحصاء صعوبات الطلبة التي يواجهونها أثناء نشاطهم البيداغوجي والعمل على التغلب على معوقات ممارسة الحوار البيداغوجي كذلك؛
- تخطيط وتنفيذ مختلف أنشطة الأستاذ (المحتويات والأساليب) بطريقة فعالة وكفوءة؛
- تتبع سلوكات الطلبة و تحسيسهم بالاهتمام إزاء احتياجاتهم
- (تقييم منتصف الفترة التكوينية النقاشات خارج الأفواج...) ؛
- التحلي بالرزانة والتكيف م الطلبة على اختلاف مستوياتهم ؛
- اكتشاف وتأطير التصرفات الخطرة و التدخل بكل تريث م العمل على زرع وتطوير ثقافة اللاعنف

ك. 4. إضفاء ديناميكية من أعل تطوير قدرات الطالب (تحفيز على العصامية)

- استيعاب مدى ضرورة تطبيق الوصاية ؛
- تكوين خطط و برامج منهجية للوصاية ؛
- الانتقال إلى **المقاربة بالكفاءات** التي تعتبر كبناء لمسار تعليمي أن يركز على النتائج بل على التقدم في التعلم.
- الانتقال إلى نهج التعليم المبني على التكوين و منح الطالب استقلالية أكثر خلال فترة تكوينه ومساعدته في بناء مساره الفردي التكويني وتعويدده على العمل الفردي و الجماعي.
- جعل الطالب عنصرا نشيطا قادر على العمل التصرف المشاركة إبداء تحاليل شخصية والتحقق منها وكذا إنجاز مهمته البيداغوجية لكسب المزيد من التقدم

ك . 5استعمال تقنيات تنشيط الفريق في الحالة البيداغوجية (أعمال موجهة، أعمال تطبيقية، تربصات)

إدراك أهمية الـديداكتيك (التعليمية) في البيداغوجيا.

– التحكم في الكيفيات التطبيقية للتدريب المعرفي و السلوكي في البيداغوجيا

ك. 6. التعود على العمل التعاوني ضمن اللجان البيداغوجية وفرق التكوين

- استيعاب مدى أهمية التواصل التعليمي و التقنيات البيداغوجية.
- التعود على العمل الجماعي **المتعدد الاختصاصات** ولتقاسم مشروعه/ و برنامجه البيداغوجي.
- فاللجنة البيداغوجية و فريق التكوين هي أماكن التقاء **تساو و تحليل و مناقشة**
- استيعاب مدى أهمية دفتر الشروط وبرنامج العمل البيداغوجي كذلك ؛
- استيعاب مدى أهمية الدليل البيداغوجي المتطابق و أهداف الوحدات المدرسة
- توفير وسائل بيداغوجية تقنية و بشرية لها علاقة مباشرة مع دفتر الشروط البيداغوجية
- التعود على المشاركة الفعالة في الاعتمادات المنظمة من طرف القسم الفوج و الوحدة

ك. 7. التدريب على ممارسة الإشراف و مرافقة الطلبة (التربص)

تكوين الأستاذ على مبادئ طرق و ممارسات الوصاية. فالوصاية تتطابق م :

- مرافقة الطالب في عمله الفردي (استيعاب طرق العمل تدوين المعلومات التعود على الجانب الشفهي...)
- -المساهمة في النشاط التوثيقي (التحكم في التقنيات الببليوغرافية استعمال المكتبة...) –
- مرافقة الطلبة بتذليل الصعوبات التي تواجههم (خاصة المسجلين الجدد و ذوي احتياجات الخاصة) ما يستدعي تكثيف المكلفين بالوصاية للتعرف عليهم مناقشتهم و مساعدتهم على تنظيم أنفسهم و تنظيم عملهم
- تقريب الطالب من الإدارة –

- تعزيز إدماج الطالب داخل الحياة المجتمعية (النوادي العلمية الثقافية...) -
المساهمة في المشاريع (الداخلية و الخارجية)المنتجة من طرف أفواج صفية
- - دعم تقنيات التقييم-الذاتي و التكوين الذاتي كذلك
- - التمرن على مرافقة و توعيه الطلبة خلال فترة تربصهم التطبيقي. هذا الأخير يأخذ أشكالاً مختلفة:
- تمكين الطالب من إيجاد مكان لإجراء تربصه التطبيقي
- مرافقة الطلبة داخل المحيط المهني ما يسمح لهم من استيعاب حقائق المؤسسة وتطوير قدراتهم العلائقية و المهنية
- المرافقة بالطرق البيداغوجية المتبناة خلال استساغة التفكير المرتبط بالمهن التي يتطلع إليها الطالب

ك. 8. التحكم في التعبير الشفهي والكتابي في وضعيتي التعليم و البحث

ك 9: تطوير المبادرات والابتكار في مجالي المعرفة والمهارة:

ك 10: تحديد قدرات العمل البيداغوجي

ك 11: ك. 11. التقييم الجماعي و الفردي للتطور الحاصل في اكتساب المعرفة، المهارة واللباقة

ك. 12. استعمال شبكة التقييم المتعلقة بأهداف المخطط التكويني للمؤسسة

Références

- Altet, M. (2018). Professionnalisation du métier d'enseignant et de la formation : des leviers pour renforcer la profession et former des enseignants professionnels réfléchis . Revue Recherche en éducation, CREN, N° 08.
- Gy Le Boterf. (2013). Qu'est-ce qu'un professionnel compétent?
https://cdc.qc.ca/ped_coll/v24/LeBoterf-24-2.pdf
- Martineau, Stéphane. (2016). La profession enseignante et son rôle médiateur dans l'apprentissage et le développement des élèves en contexte scolaire .
https://oraprdnt.uqtr.quebec.ca/pls/public/gscw031?owa_no_site=261&owa_no_fiche=8